نائب الرئيس الأميركي يبحث في القدس سلام الشرق الأوسط

القيادة الفلسطينية توافق على مفاوضات غير مباشرة مع «إسرائيل»

■ رام الله - رويترز

□ قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبدربه أمس (الأحد) إن اللجنة قررت الموافقة على الاقتراح الأميركي بإجراء محادثات غير مباشرة مع الجانب الإسرائيلي.

وقال عبدربه بعد اجتماع للجنة التنفيذية للمنظمة بحضور ممثلين عن فصائل منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الرئيس الفلسطيني، محمود عباس امتد لما يقارب من أربع ساعات «على ضوء الموقف العربي واستناداً لمسئوليتها الوطنية فقد قررت القيادة الفلسطينية إعطاء فرصة للمقترح الأميركي للقيام بإجراء بمحادثات غير مباشرة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على أن ترتكز هذه المحادثات بداية على موضوع الحدود والأمن».

وأضاف «على أن تتوصل المفاوضات إلى الموافقة المشتركة بين الجانبين على حدود 67 كأساس لحل الدولتين وكشرط لاستمرار هذه المساعي الأميركية. وأوضح عبدربه إن هذا القرار لاقى معارضة بعض الفصائل وتحفظ عدد آخر دون الإفصاح عن أسمائهم وقال» هذا التوجه من قبل القيادة الفلسطينية تم اتخاذه مع وجود اعتراض أو عدم موافقة وتحفظ من قبل عدد من الإخوة في الفصائل وأعضاء اللجنة التنفيذية على هذا القرار». وحصل عباس على دعم من لجنة مبادرة السلام العربية في جامعة الدول العربية للعودة إلى المفاوضات غير المباشرة مع الجانب الإسرائيلي برعاية أميركية مع إعطاء هذه المحادثات سقف زمني مدته أربعة أشهر.

الشرطة الاسرائيلية تفرق مسيرة مناهضة لجدار الفصل في الضفة الغربية (أ.ف.ب)

وقال مسئولون فلسطينيون إن عباس سيلتقي اليوم (الاثنين) في رام الله المبعوث الأميركي لعملية السلام جورج متشيل ليبحث معه آلية المفاوضات غير المباشرة ومستوى هذه المفاوضات، كما يلتقي يوم الأربعاء بنائب الرئيس الأميركي، جو بايدن حيث من المقرر أن يبحث معه كيفية إنجاح الجهود الرامية إلى تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

على صعيد متصل، يوفد الرئيس الأميركي باراك أوباما نائبه، جو بايدن إلى الشرق الأوسط إلى المنطقة لمحاولة حشد التأييد لإحياء محادثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية رغم التشكك العميق من الجانبين.

وبالإضافة إلى ذلك تعد إيران موضوعاً بالغ الأهمية بالنسبة للإسرائيليين الذين يرى كثير منهم أن تركيز أوباما على الدبلوماسية والعقوبات الموجهة كسبيل للحد من برنامجها النووي ليس سوى ضرب من الأماني. وقال مصدر سياسي إسرائيلي إن من المتوقع أن تكون رسالة بايدن الأساسية «لا تقصفوا إيران» وهي رسالة تحذير رددتها واشنطن من قبل في الاتصالات مع القادة الإسرائيليين.

وسيلتقي بايدن بزعماء إسرائيليين وفلسطينيين ومصريين وأردنيين ابتداءً من اليوم لكن الدبلوماسية العامة ستكون من العناصر الأساسية في زيارته حيث سيسعى لطمأنة الإسرائيليين بشأن التزام أوباما بأمنهم في الوقت الذي يشرح لهم فيه لماذا ترى واشنطن أنهم ينبغي أن يكونوا مستعدين لتقديم تنازلات من أجل السلام. وتوترت العلاقات بين الولايات المتحدة و«إسرائيل» بسبب سعي أوباما المبكر من أجل تجميد كامل للاستيطان رغم أن إدارته تراجعت ولو مؤقتاً بقبولها تعليقاً أضيق نطاقاً للبناء الاستيطاني الجديد لمدة عشرة أشهر. ولا تزال خلافات أخرى قائمة بشأن الخطوات التالية ونطاق المحادثات مع الفلسطينيين في حالة استئنافها.

وقبيل زيارة بايدن حذر وزير الدفاع الأميركي، روبرت جيتس ورئيس هيئة الاركان المشتركة، الاميرال مايك مولن «إسرائيل» من القيام بعمل عسكري ضد إيران.

وقال مسئول أميركي «من شأن توجيه ضربة إلى إيران أن يزعزع الاستقرار بالقدر نفسه مثل حصولها على سلاح نووي.» وقال مسئول إسرائيلي إن الأميركيين أوضحوا أن إسرائيل «ليس متاحاً لها خيار عسكري دون تصريح أميركي. ونحن لا نملك تصريحاً في الوقت الحالي». وقال مسئولون أميركيون وإسرائيليون إن السبب الرئيسي للخلاف بشأن إيران في الوقت الراهن يتعلق بنطاق العقوبات المقبلة، وليس بإيجابيات وسلبيات العمل العسكري.

وزير خارجية تركيا يزور سورية

■ دمشق - د ب أ

□ قام وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو أمس (الأحد) بزيارة قصيرة ألى دمشق بحث خلالها مع الرئيس السوري، بشار الأسد عملية السلام والعلاقات الثنائية والقضايا المستجدة في المنطقة.

وقالت مصادر متطابقة من الجانبين إن أوغلو بحث عدداً من القضايا المشتركة مع معاون نائب الرئيس السوري، العماد حسن توركماني قبل أن يلتقي الأسد في وقت لاحق، كما اجتمع أوغلو بنظيره ومضيفه وزير الخارجية السوري وليد المعلم.

و كان أوغلو أعلن أخيراً أن أنقرة على استعداد لاستئناف وساطتها في المفاوضات غير المباشرة بين سورية و«إسرائيل» إذا رغبت الدولتان بذلك. وأجرت سورية و«إسرائيل» في العام 2008 مفاوضات غير مباشرة عبر وساطة تركية إلا أنها توقفت بعد الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة مطلع العام 2009.

العاهل السعودي والرئيس اللبناني يؤكدان أهمية التضامن العربي

■ الرياض - أ ف ب

□ أكد العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، والرئيس اللبناني، ميشال سليمان في الرياض الليلة قبل الماضية ضرورة الوصول إلى حلول «عملية» لإحلال السلام «العادل والشامل» في المنطقة، معتبرين أن المبادرة العربية تشكل «فرصة قد تكون الأخيرة» لتحقيق ذلك.

وقالت الرئاسة اللبنانية في بيان إن الطرفين بحثا خلال قمة مساء السبت عملية السلام في الشرق الأوسط. وأضافت أن الرئيس سليمان والعاهل السعودي أكدا «أهمية الوصول إلى حلول عملية وملموسة في هذا السياق وفقاً للقرارات الدولية ولبنود مؤتمر مدريد للسلام وللمبادرة العربية التي وافق عليها العرب والتي تشكل فرصة قد تكون الأخيرة للوصول إلى السلام العادل والشامل».

وتابع البيان أنه «تم الاتفاق على أهمية تواصل العلاقة السياسية وتوحيد الجهود لما فيه خير المصلحة العربية في ظل الظروف الدقيقة التي تشهدها المنطقة».

وتابع «تم الاتفاق في هذا السياق على استمرار التواصل والتنسيق في المواقف والاستفادة من وصول لبنان إلى مجلس الأمن الدولي» حيث سيشغل مقعداً غير دائم في 2010 و2011 و «سيحرص على تمثيل المصالح العربية خلال هذه الفترة.

من جهتها قالت وكالة الأنباء السعودية إنه تم خلال الاجتماع «بحث مجمل الأحداث والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية وموقف البلدين الشقيقين منها». وقال البيان الرئاسي اللبناني إن الرئيس سليمان والعاهل السعودي بحثا في اجتماع ثنائي بعد ذلك «الوضع العربي العام وسبل تعزيز التضامن العربي والخطوات الآيلة إلى تفعيل هذا التضامن في كل الميادين». وأضاف أن الجانبين شددا على «عمق الروابط التي تجمع لبنان بالسعودية وعلى أهمية العمل للوصول إلى وحدة وتضامن الأمة العربية في الظروف الدقيقة التي تشهدها المنطقة».

وتابع أنه «تم التطرق إلى العلاقات الثنائية بين البلدين ووجوب تعزيزها في شتى المجالات وتفعيل الاتفاقات المعقودة على الصعد كافة، وتشجيع الاستثمارات».

وزير الدفاع الإيراني يدشن إنتاج صاروخ «نصر 1 – أمس (رويترز)

الغرب يضع مسودة عقوبات جديدة ضد إيران

■ نيويورك، طهران - رويترز، أ ف ب

□ اتفقت الولايات المتحدة مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا على مسودة اقتراح لفرض مجموعة رابعة من العقوبات على إيران بسبب برنامجها النووي وقدمته إلى روسيا والصين في انتظار تعقيب كل منهما.

وقال دبلوماسيون غربيون إن رد فعل روسيا الأولي للاقتراح الجديد كان سلبياً لكن موسكو قالت إنها تؤيد مبدئياً فكرة اتخاذ إجراءات عقابية جديدة ضد طهران لتحديها القرارات الخمسة لمجلس الأمن الدولي الذي يطالبها بوقف برنامج تخصيب اليورانيوم. وذكر دبلوماسيون أنه لم يرد بعد رد فعل من الصين.

وفي الإطار ذاته، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبراست أمس (الأحد) إن بلاده مستعدة لتنفيذ خطة تبادل اليورانيوم مع دول جديدة.

في غضون ذلك، أعلن وزير الدفاع الإيراني، أحمد وحيدي أن طهران بدأت أمس بإنتاج صاروخ جديد قصير المدى مضاد للسفن أطلق عليه اسم «نصر– 1» قادر على «تدمير أهداف من ثلاثة آلاف طن».

ونقل موقع التلفزيون الإيراني عن وحيدي قوله إن «نصر1– صاروخ قصير المدى يمكن إطلاقه من الساحل أو من السفن وسيتم تطويره لاحقاً لاستخدامه من المروحيات والغواصات». وقال المصدر إن وحيدي أدلى بهذا التصريح لدى تدشين إنتاج هذا الصاروخ في طهران.

من جهته، نفى المدعي العام في طهران، عباس جعفري دولة أبادي معلومات نقلتها المعارضة تفيد أن القضاء الإيراني أكد في محكمة الاستئناف حكم الإعدام بحق طالب شارك في التظاهرات المناهضة للحكومة في ديسمبر/ كانون الأول الماضي.

إطلاق نار في مستشفى صنعاء أثناء محاولة إرهابي هرب

الرياض: ملف الجنود المفقودين أغلق

■ الرياض، صنعاء - أ ف ب، رويترز

□ أكد مسئول سعودي كبير أن ملف الجنود السعوديين الذين فقدوا خلال الحرب مع المتمردين الحوثيين أغلق، مشيراً إلى أن الرياض تنتظر انتشار الجيش اليمني على الحدود بين البلدين، وذلك في تصريحات نشرت أمس (الأحد).

ونقلت صحيفة «الشرق الأوسط» عن مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي، الأمير خالد بن سلطان أنه تم «إغلاق ملف المفقودين الذين تبحث عنهم السعودية على خلفية معاركها مع الحوثيين»، مضيفاً أن السعودية «تسلمت جثامين جنود استشهدوا خلال المعارك». وأضاف أن «الأسرى تم تسلمهم جميعاً عن طريق الحكومة اليمنية والشهداء والجثث سلمت عن طريق الحكومة اليمنية».

وأتى تصريح الأمير خالد خلال جولة تفقدية أمس الأول على القوات السعودية المنتشرة على الحدود مع اليمن. وأكد المسئول السعودي أن المملكة تنتظر انتشار القوات اليمنية على الحدود لبسط الأمن ومنع حصول هجمات مسلحة جديدة على المملكة، كما نقلت عنه صحيفة «الحياة».

وأضاف أن عمليات نزع الألغام الجارية في المناطق الواقعة على الشريط الحدودي بين البلدين والتي كان المتمردون يسيطرون عليها ستنتهي خلال «شهر كحد أقصى»، متوعداً الحوثيين بـ «رد أعنف» إذا تكررت تجاوزاتهم على أراضي السعودية.

على صعيد متصل، ذكرت مصادر في مستشفى بالعاصمة اليمنية (الأحد) أنه دار إطلاق نار بالمستشفى أثناء محاولة هروب شخص يعتقد أنه من أعضاء تنظيم «القاعدة» كان يعالج هناك. وقالت المصادر إنه وردت أنباء عن سقوط ضحايا.

وصرح مسئول بالمستشفى بأن الشخص الذي يعتقد أنه من أعضاء «القاعدة «انتزع سلاحاً من ضابط مخابرات يحرس غرفته وفتح النيران قبل أن يحاول الفرار مستخدماً الدرج. وعند مدخل المستشفى فتح المزيد من المسلحين النيران.

وتابع المسئول أن اثنين من ضباط المخابرات كانا في الغرفة أصيبا. وقالت قناة «العربية» إن الاثنين قتلا. ولم ترد أنباء عن إصابة مدنيين.

وذكرت مصادر في المستشفى أنه تم القبض على المتشدد ولكن المسلحين الذين فتحوا النيران عند بوابة المستشفى تمكنوا من الفرار.

تغريم نائب وصحافي كويتيين بسبب تصريحات «مسيئة»

□ حكمت محكمة كويتية أمس (الأحد) بتغريم صحافي وكاتب إضافة إلى صحيفتين بسبب تصريحات اعتبرت مسيئة للأسرة الحاكمة ورئيس الوزراء، حسبما أفاد مصدر قضائي لوكالة «فرانس برس». وغرمت المحكمة النائب محمد هايف ثلاثة آلاف دينار (10500 دولار) بتهمة توزيع بيان خلال الحملة الانتخابية العام الماضي انتقد فيها ما قال إنها «انقسامات داخل الأسرة الحاكمة». وغرمت صحيفة «الرؤية» التي نشرت هذه التصريحات مبلغاً مماثلاً.

وفي قضية منفصلة، غرمت المحكمة الكاتب الصحافي المعارض محمد عبدالقادر الجاسم مبلغاً مماثلاً بتهمة نشره مقالاً انتقد فيه رئيس الوزراء الكويتي، وهو أيضاً عضو في الأسرة الحاكمة. وغرمت أيضاً صحيفة «العالم اليوم» التي نشرت المقال الصيف الماضي، واتهم الكاتب في مقاله وسائل الإعلام المؤيدة لرئيس الوزراء، الشيخ ناصر محمد الصباح بتأجيج التوترات الطائفية بين السنة والشيعة في الكويت. وما زال بالإمكان استئناف هذه الأحكام.

وكان الجاسم اعتقل لمدة عشرة أيام في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بسبب رفضه دفع كفالة إخلاء سبيله بعد التحقيق معه في القضية التي رفعها ضده رئيس الوزراء واتهمه فيها بالتشهير.

التجمع المعارض يعتبر طروحات البرادعي «غير واقعية»

مبارك في حالة صحية جيدة بعد العملية الجراحية

■ هايدلبرغ، القاهرة - د ب أ

□ قالت متحدثة باسم مستشفى هايدلبرغ الجامعي في ألمانيا أمس (الأحد) إن الرئيس المصري حسني مبارك بحالة جيدة بعد أن خضع لجراحة ناجحة لاستئصال المرارة وورم حميد من الاثني عشر.

وأوضحت المتحدثة لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن الرئيس المصري (81 عاماً) تجاوز العملية بنجاح. وأضافت أن مبارك سيخضع للرعاية الطبية في هايدلبرغ خلال الأيام المقبلة دون الإدلاء بالمزيد من التفاصيل.

وفي القاهرة، أكد وزير الصحة المصري، حاتم الجبلي أن مبارك استرد وعيه بالكامل بعد العملية الجراحية، وأكد الجبلي في بيان أصدره أن الرئيس على حديث مستمر مع الفريق الطبي والأسرة.

من ناحية أخرى، هاجم حزب التجمع اليساري المعارض في مصر ما طرحه المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي في شأن إجراء إصلاحات تشريعية ودستورية في البلاد، واعتبرً أن تلك الأطروحات «غير واقعية»، لكن الحزب أكد في الوقت ذاته أحقية البرادعي في المشاركة في الحياة السياسية والترشح إلى مقعد رئاسة الجمهورية.

وقال رئيس حزب التجمع، رفعت السعيد في مقابلة مع صحيفة «الحياة» نشرتها أمس: «البرادعي ومناصروه لم يوضحوا لنا لماذا يرغبون في تعديل مواد في الدستور المصري؟ وكيف سيقومون بتنفيذ مطالبهم؟، غير أنه أكد «أن من حق الرجل (البرادعي) أن يشارك في الحياة السياسية، وإذا استطاع ورغب في الترشح إلى رئاسة الجمهورية فهذا حقه لكن هذا لا يعني تأييده أو معارضته».

وأوضح السعيد: «اختلافنا مع البرادعي يكمن في عدم وضوح رؤيته في شأن مطالبه بالتغيير والإصلاح... البرادعي لم يوضح لنا في أي اتجاه يريد أن يسير العمل السياسي».

قرضاي يتعهد بإعادة بناء مرجة

■ مرجة - رويترز

□ قام الرئيس الأفغاني، حامد قرضاي أمس (الأحد) بزيارة لم يعلن عنها مسبقاً لبلدة مرجة بجنوب أفغانستان ووعد بإعادة إعمار البلدة التي كانت معقلاً لحركة «طالبان» وذلك في أعقاب عملية عسكرية ضخمة نفذتها قوات حلف الأطلسي.

وخلال الجلسة التي استمرت ساعتين شكا شيوخ القبائل بأصوات عالية أحياناً من نهب المتاجر وتفتيش المنازل وسقوط ضحايا من المدنيين ومن الاعتقالات واستخدام القوات الغربية لمدارس كقواعد عسكرية. ووعد قرضاي بتوفير الأمن وفتح المدارس وتمهيد الطرق وبناء المستشفيات. وسأل الحضور «هل سأحظى بدعمكم؟» رفع الحضور أياديهم وصاحوا «نحن معك».

وفي وقت لاحق قال قرضاي للصحافيين «سنحت لي الفرصة للقاء الناس والحديث إليهم. لكن ما يبعث على الحزن أنهم يتضررون من الحكومة الأفغانية ومن الأجانب». وأضاف «سنفي بالوعود التي قطعناها بتوفير الأمن وإعادة الإعمار». في غضون ذلك، أعلنت وزارة الداخلية الأفغانية مقتل خمسة مدنيين، بينهم طفلان، في ثلاثة انفجارات منفصلة لقنابل زرعت على جانب الطرق جنوب وشرق أفغانستان. كما صرح مسئولون بأن أكثر من 50 مسلحاً ربما لقوا حتفهم إضافة إلى عدد غير محدد من المدنيين في قتال بين جماعتين متمردتين شمالي أفغانستان.

الصين تدعو أميركا إلى تجاوز الخلافات الأخيرة

■ بكين - أ ف ب

□ عبرت الصين أمس (الأحد) عن رغبتها في تجاوز الخلافات الأخيرة مع الولايات المتحدة داعية واشنطن إلى إرساء قواعد أكثر استقراراً للعلاقات الصينية والأميركية. وذكر وزير الخارجية الصيني، يانغ جيشي في مؤتمر صحافي عقد على هامش الدورة السنوية للبرلمان الصيني بأن العلاقات الصينية الأميركية تأثرت في الأسابيع الأخيرة، وخصوصاً بمبيعات الأسلحة إلى تايوان ولقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما مع الدالاي لاما زعيم بوذيي التيبت الذي يثير استياء بكين. وأشار إلى التصريحات الرسمية في الأسابيع الأخيرة التي أكدت أن مبادرات واشنطن سببت «اضطرابات جدية في العلاقات الصينية الأميركية (...) وصعوبات لا تتحمل الصين مسئوليتها».

وفتح يانغ الباب أمام تحسن في الأجواء بين القوتين الكبريين داعياً الولايات المتحدة إلى العمل مع الصين لوضع خلافاتهما جانباً.

وقال في هذا المؤتمر الصحافي الذي تحدث فيه عن المحاور الكبرى للدبلوماسية الصينية «نأمل أن تعمل الولايات المتحدة معنا بهذا الهدف».

وأضاف أن «الولايات المتحدة يجب أن تعمل مع الجانب الصيني لإعادة العلاقات إلى مسار التطور الثابت». وتابع يانغ جيشي الذي كان سفيراً لبلده في واشنطن أن «الصين أولت دائماً اهتماماً كبيراً لعلاقتها مع الولايات المتحدة».

وشدد الوزير على موقف بكين التي ترى أن حل مسألة البرنامج النووي الإيراني يجب أن يكون من خلال الحوار وليس العقوبات.

وقال «بصراحة الجهود الحالية لتسوية ملف إيران النووي تواجه صعوبات لكننا لا نعتقد أننا استنفدنا كل الجهود الدبلوماسية».

وأضاف «كما يعلم الجميع لا يمكن للضغوط والعقوبات حل هذه الأزمة».

وإلى جانب قضيتي تايوان والتيبت، زادت من التوتر الضغوط لرفع قيمة اليوان وتعرض محرك البحث الأميركي «غوغل» لهجمات معلوماتية مصدرها الصين وشكاوى تجارية.